مراحل إعداد بحث علمي

الأستاذة / مغني دليلة
أستاذة مساعدة مكلفة بالدروس
قسم الحقوق – جامعة أدرار

مقدمة:

إن البحث العلمي دراسة متخصصة في موضوع معين، وفق منهج وأصول معينة، وهو وسيلة يستخدمها الباحث للإعلام عن بحثه من حيث المشكلة التي تناولها والمنهج الذي اتبعه والنتائج التي توصل إليها وحتى يتم ذلك بوضوح وموضوعية وأمانة علمية لابد من الالتزام بمراحل معينة.

وهو كذلك عملية تقصي للوقائع باستخدام طريقة منظمة، فالباحث يطرح مجموعة تساؤلات يسعى إلى الإجابة عنها عن طريق البحث، وان هذه التساؤلات تمثل موضوع الدراسة، ويهمنا في هذه الدراسة الإجابة على هذا السؤال الذي مؤداه كيف نصمم بحثا علميا ؟ والإجابة على هذا السؤال تتطلب منا الوقوف على المراحل التي يمر بها البحث منذ أن يبدأ كفكرة إلى أن ينتهي مكتوب ومتكامل.

تمثل مراحل البحث العلمي القواعد والخطوات الرئيسية التي يجب أن يمر بها أي بحث فهي مثل الأساسات عند البناء المعماري، ولذا فان عدم الدقة في إعدادها قد يترتب عليه انهيار البحث. ورغم اختلاف خطوات البحث العلمي من بحث لآخر، من حيث وجودها وترتيبها، فانه لا بد من أن تتم عبر مراحل سوف نتناولها بالشرح في هذه المداخلة من خلال الإجابة عن الإشكالية التالية: ما هي أهم مراحل إنجاز بحث علمي؟ وسوف يتم معالجة هذه المسألة من خلال المحاور التالية :

- **مرحلة إعداد البحث العلمي**
- **مرحلة تحديد عناصر البحث العلمي**
- **مرحلة كتابة البحث العلمي**

المرحلة الأولى: مرحلة إعداد البحث العلمي

هناك شبه اتفاق بين الكتاب والباحثين، على الخطوات الرئيسية لمرحلة الإعداد للبحث العلمي رغم أنهم قد يختلفون في تفصيل هذه الخطوة أو تلك، كل حسب متطلبات بحثه والفلسفة العلمية التي تبناها.

إلا أن الخطوات الأساسية في إعداد البحوث العلمية على اختلاف أنواعها وأغراضها هي :

الخطوة الأولى: اختيار الموضوع
الخطوة الثانية: تحديد المادة العلمية اللازمة
الخطوة الثالثة: تجميع المادة العلمية
الخطوة الرابعة :تحديد مشكلة البحث
الخطوة الخامسة : وضع خطة البحث

وسنقوم بشرح موجز لكل من الخطوات السابقة الذكر لتمكين الباحث من السير على الطريق السليم في ترتيب أفكاره اتجاه إنجاز البحث .

الخطوة الأولى: اختيار الموضوع

هي الخطوة الأولى في كل بحث، يختار الباحث فيها موضوعا يود استكشاف نواحيه ودراسته، وعادة ما يجد الباحثين الجدد صعوبة في اختيار موضوعاتهم وكثيرا ما يلجئون إلى بعض الباحثين وخاصة أساتذة الجامعات لتحديد موضوع البحث، وهي طريقة غير مستحسنة، فقد يقترح عليهم هؤلاء موضوعات لا تتفق والميول الحقيقية لهم .

ولقد ثبت بالتجربة أن طلبة البحوث الأكاديمية الذين يوفقون في اختيار الموضوعات يكونون أكثر تفوقا بالعمل من أولئك الذين يفرض عليهم بحث معين .

ومهما كانت الأسباب في اختيار الموضوع على الباحث أن يلتزم بالمعايير الذاتية والموضوعية التي تقود وتتحكم في عملية اختيار موضوع البحث العلمي[1]:

1- **أن يتم اختيار البحث ذاتيا وبتأن للأسباب التي ذكرناها أعلاه**
2- **أن يكون البحث ذا فائدة علمية، أي أن يضيف معرفة جديدة**
3- **ألا يكون البحث المختار واسعا جدا أو ضيقا جدا وكلما كان ضيقا كان اكثر صلاحية للبحث والدراسة، بحيث يلم الباحث وبخاصة المبتدئ بإطراف البحث وتفاصيله.**

وهناك من الكتاب ما يزيد عليها العوامل الآتية[2]:

1- **توافر الخبرة والقدرة العلمية على بحث الموضوع، ففي كثير من الحالات قد يختار الطالب موضوعا معينا للبحث، وبعد أن يقطع في تنفيذه وقتا كبيرا يكتشف أن خبرته عن هذا الموضوع ليست كافية بالقدر الذي تمكنه من إتمامه على صورة جيدة.**

2- **توفر المعلومات والبيانات عن الموضوع يسهل مهمة الباحث ويجعله اكثر قدرة على معالجة الموضوع، لذلك يفترض أن يتأكد الباحث عند اختياره موضوع البحث توفر المراجع والكتب والمذكرات اللازمة وذلك لأن صعوبة الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة أو عدم كفايتها يؤدي إلى استحالة أو صعوبة تنفيذ خطة البحث .**

3- **توفر الإمكانيات المادية، فبعض الأبحاث تتطلب إمكانيات مادية كبيرة قد لا تتوافر لدى الباحث مما يجعل مهمته صعبة، لذلك على الباحث عند اختيار موضوع البحث أن يراعي التكاليف التي يحتاج إليها تنفيذ البحث وإلى أي مدى يمكن أن يوفرها في حدود الإمكانات المالية المتاحة له.**

الخطوة الثانية:تحديد المادة العلمية اللازمة

بعد اختيار موضوع البحث العلمي، والقيام بكافة الإجراءات الإدارية لتسجيله رسميا لدى الجهات المختصة تأتي الخطوة الثانية في البحث وهي عملية التوثيق وتتضمن هذه الخطوة تحديد المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث وفحصها فحصا دقيقا مع إغفال المعلومات الهامشية وذلك باستخدام طرقها وأساليبها وإجراءاتها الفنية والعملية المختلفة[3].

---

1 ا. د/رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية، دار الفكر المعاصر، دمشق، الطبعة الأولى، سنة 2000، ص403.

2 جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي، مفاهيمه-أدواته-طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن الطبعة الأولى، سنة 2000، ص62.

3 د/احمد حلمي جمعة، د/حسني احمد الخولي، أساسيات البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، سنة 1999، ص45.

ومن ثمة تعتبر هذه الخطوة أولى الخطوات الميدانية الحقيقية في خطوات إعداد البحوث لذا كان من الضروري أن يقوم الباحث بتهيئة كل الظروف التي تضمن صحة إتمام هذه الخطوة، لأنه يتوقف عليها نتائج الدراسة ودقتها[1] فعلى قدر توفر المراجع وتنوعها من جهة، واجتهاد الباحث في الاستفادة منها من جهة أخرى يكون النجاح للبحث.

ويمكن للباحث أن يستعين في الحصول على المراجع من خلال[2]:

1. **الكتب الحديثة التي لها صلة بموضوع بحثه حيث يستفيد من قائمة المراجع فيها.**
2. **فهارس المعارض الكبرى وفهارس المكتبات العامة والتجارية للإطلاع على أسماء الكتب التي يمكن أن تخدمه في بحثه.**
3. **الاستفادة من أصحاب الخبرة في مجال بحثه لتزويده بأسماء المراجع التي يمكن أن تعينه في بحثه ويأتي المشرف على رأس القائمة.**
4. **الاستفادة من أسماء المراجع الواردة في مجلات البحوث التي تصدرها الجامعات والمعاهد المتخصصة.**
5. **الاستفادة من المراجع التي استخدمها طلاب الدراسات العليا في رسائلهم التي لها صلة بموضوعه.**
6. **الإطلاع على الموضوع في المصادر التشريعية (النصوص القانونية واللوائح).**
7. **الإطلاع على الموضوع في المصادر القضائية.**
8. **وفي البلاد التي أدخلت نظام مراكز المعلومات أو مراكز التوثيق يمكن الاستفادة مما لديهم من معلومات في التعرف على المراجع التي تخدم بحثه.**

<u>الخطوة الثالثة:تجميع المادة العلمية</u>

وهناك عدة طرق لجمع المادة العلمية أهمها:

أ- **القراءة: بمجرد توفر المراجع العلمية،يقوم الباحث بعملية القراءة حتى يخرج بالفائدة المرجوة من مجموع المراجع التي بين يديه وتنقسم القراءة على أساس مدى عمقها إلى ثلاثة أنواع، لكل نوع أهدافه وهي:**

1- **القراءة السريعة: ويركز فيها الباحث على الإطلاع على فهارس الوثائق وقوائم المراجع والمصادر المختلفة، كما تشمل القراءة السريعة الاطلاع على كل ما يتصل بموضوع بحثه بما فيها الخاتمة. وأهداف القراءة السريعة هو تحديد الموضوعات والمعلومات المتعلقة بالموضوع كما تستهدف تدعيم قائمة الوثائق والمراجع المجمعة بوثائق جديدة .**
2- **القراءة العادية :وخلالها يتم اخذ ما يتصل بموضوع البحث من الموضوعات التي تم اكتشافها بواسطة القراءة السريعة واستخلاص الأفكار والمعلومات وتدوينها بعد ذلك في الملفات المعدة لذلك**
3- **القراءة العميقة: وهي القراءة التي تنصب حول بعض المراجع والمعلومات ذات القيمة العلمية الممتازة وذات الارتباط الشديد بجوهر البحث، الأمر الذي يتطلب التعمق والتركيز في القراءة المتكررة، لأنها هي التي تولد لدى الباحث أفكاره وتعمقها وتوضحها[3].**

ب- **المناقشة والاستبيان: يتصل الباحث بأصحاب الشأن في موضوع بحثه (كالأساتذة والمختصين وأصحاب التجربة الميدانية في ذلك المجال) فيناقشهم ويحاورهم لاستجلاء بعض مسائل بحثه وللحصول على المعلومات والاستفادة من توجيهاتهم، وهذا ما يسمى بالاستبيان الشفهي المباشر حيث يتم بالمقابلة الشخصية وهناك الاستبيان الكتابي ويتم عن طريق تدوين الأسئلة المرغوب الحصول على معلومات حولها وإرسالها للمعني.**

ت- **الاقتباس والتدوين: الاقتباس والتدوين عمليتان ملازمتان للبحث ولا غنى عنهما للباحث أثناء إنجاز بحثه. والاقتباس قد يكون حرفيا (لفظا ومعنى) خاصة في حالات التعريفات العلمية**

---

1 ا. د/محمد شفيق، أساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ص215.

2 عبد الله الكمالي، كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة. خطوة، دار ابن حزم،لبنان، الطبعة الأولى، سنة 2001، ص51.

3 د/عمار عوابدي، مرجع سابق، ص70.

والاستشهاد بآراء وأقوال الفقهاء والكتاب ويجب أن يكون الاقتباس الحرفي مدمجا في النص وبين شولتين وإذا كان طويلا فيكتب في وسط الورقة بخط اصغر من العادي وإذا تم حذف بعض العبارات من النص المقتبس فتوضع نقاط مكانها لتدل على ذلك وفي حالة الإضافة فتوضع بين قوسين أما اقتباس المعنى فهو الأصل ويكون ملخصا لمعنى الأفكار بأسلوب الباحث وبلغته. أما التدوين فيشمل تسجيل الملاحظات وتلخيص الأفكار ونقل المعلومات والبيانات المحصلة تحت عنوان الفصل أو المبحث الذي تتعلق به مع المحافظة على نظام الأمانة العلمية[1].

<u>الخطوة الرابعة :تحديد مشكلة البحث</u>

يعتبر تحديد المشكلة وتحليلها شرطا أساسيا لإجراء أي بحث، ومن تعريفات المشكلة إنها هي موقف غامض يثير قلق الباحث ويولد لديه رغبة في الكشف عن هذا الغموض أو تساؤلا يتطلب بحثا أو تحريا.

بادئ ذي بدء تجدر الإشارة إلى انه ليس لكل مشكلة حلا علميا،فهناك أسئلة مثيرة في حد ذاتها، ولكن ليس لها إجابات علمية وذلك لأنها لا تخضع للتجربة العلمية، وأيضا هناك أنواع من المشكلات لها علاقة بالأفضليات الشخصية وبالتالي لا تخضع للبحث العلمي[2].

وعلى الباحث أن يراعي في صياغة المشكلة الدقة والوضوح، فيختار الألفاظ والمصطلحات لعبارات المشكلة أو الأسئلة التي تطرحها للبحث، بصورة تعبر عن مضمون المشكلة بدقة، بحيث لا تكون موسعة متعددة الجوانب كثيرة التفاصيل أو ضيقة محددة للغاية ويصعب فهم المقصود منها بدقة ووضوح.

وتصاغ المشكلة بأحد الأسلوبين التاليين:

1. **الصيغة التقريرية أو اللفظية: وتكون بالتعبير عن المشكلة بجملة خبرية.**
2. **الصيغة الاستفهامية أو صيغة السؤال: وتكون بالتعبير عن المشكلة بجملة استفهامية**

<u>الخطوة الخامسة : وضع خطة البحث</u>

وتعتبر هذه الخطوة في حياة البحث العلمي من أخطر خطاه وأصعب مراحله، فلو تعرف الباحث على مشكلة بحثه واستطاع تحديدها بدقة، فان ذلك لا يعني بان مصاعبه قد انتهت، ولذلك أصبح لزاما عليه أن يقوم بتصميم خطة البحث بدقة وعناية[3] سواء كان الباحث أحد طلبة الدراسات العليا أو أحد المشتغلين في أحد المجالات العلمية.

ويعتبر إعداد خطة البحث مهما وذلك من اجل[4]:

1. **تحديد المراجع والمصادر التي سيستعين بها الباحث، فلا يفاجأ عند الشروع في البحث بعدم توفرها أو باستحالة الحصول عليها.**
2. **تحديد الجوانب التي سيتناولها الباحث، وعلى ضوء ذلك يتحدد الوقت اللازم للبحث.**

وتعتبر مرحلة وضع خطة البحث انسب المراحل لترتيب موضوعات البحث، ومهما اختلفت الخطط فلا بد من أن تحتوي وفق صورتها التقليدية المتعارف عليها ما يلي :

1. **عنوان البحث.**
2. **مقدمة البحث .**
3. **متن البحث .**
4. **الخاتمة.**
5. **الملاحق.**
6. **المصادر والمراجع الأساسية للبحث .**
7. **الفهرس.**

---

1 علي مراح، منهجية التفكير القانوني (نظريا وعمليا)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، سنة 2004، ص99.

2 د/احمد حلمي جمعة، د/حسني احمد الخولي، مرجع سابق، ص45.

3 ا. د/كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الدار العلمية الدولية، عمان، الطبعة الأولى، سنة 2002، ص50.

4 جودت عزت عطوي، مرجع سابق، ص66.

تشكل هذه العناصر بحد ذاتها خطة أولية للبحث، ومنطلقا لخطة كاملة له، وقد لا تكون الخطة كافية وافية منذ البدء، وكثيرا ما تتعرض لتغيير وتبديل يزيد من قيمة البحث، لهذا نميز بين الخطة الأولية والخطة النهائية : يعد الباحث الخطة الأولية أو ما يسمى بالتخطيط المبدئي من خلال القراءة السريعة، للمراجع بحيث يختار العناوين الكلية أو عناوين الفصول والأبواب التي تتعلق بموضوع بحثه، أما الخطة النهائية أو ما يسمى بالتخطيط التفصيلي فيأتي من خلال القراءة المتأنية والعميقة، حيث يقوم الباحث بتفصيل الفصول ووضع العناوين الجزئية[1].

المرحلة الثانية : مرحلة تحديد عناصر البحث العلمي

يتركب البحث العلمي من عدة عناصر وأجزاء تتكامل في مجموعها لتشكل هيكله وصورة متكاملة عنه وعناصر البحث العلمي هي عنوان البحث، مقدمة البحث، متن البحث، خاتمة البحث، ملاحق البحث، المراجع المعتمدة في البحث، وفهرس عناوين البحث.

أولا: عنوان البحث

يشير العنوان إلى موضوع البحث ومجاله، ويكون عنوان البحث المقترح في خطة البحث، هو نفس عنوان البحث عند الانتهاء منه وغالبا ما يراعى في العنوان ما يلي :

1- **أن يكون محددا ومتضمنا أهم عناصر البحث**
2- **أن يكتب بعبارة مختصرة ولغة سهلة**

ثانيا: مقدمة البحث العلمي

بعد عنوان البحث، يأتي العنصر الثاني من عناصر البحث العلمي، وهو المقدمة أي مقدمة البحث العلمي،حيث يبدأ أي بحث علمي بمقدمة عامة يتناول فيها الباحث عددا من الجوانب الأساسية لموضوع دراسته باختصار وتبرز أهمية المقدمة في أنها واجهة الدراسة وأول ما يصادف القارئ في أي مؤلف علمي[2].

ويشترط في المقدمة الإيجاز والوضوح والدقة في عناصرها ومضمونها والإشارة إلى الجوانب الأساسية التالية :

1- **تمهيد (فكرة ومدخل عن موضوع البحث)ويستعرض الباحث هنا الإطار النظري والدراسات الخاصة بموضوع بحثه بصورة مختصرة ومفيدة.**
2- **مشكلة البحث.**
3- **أهمية الموضوع: تحدد المقدمة أهمية الموضوع وانعكاساته على تطوير العمل في مجال الدراسة ، وتنبع أهمية البحث من إمكانية الاستفادة من نتائجه وتعميمها على المواقف المماثلة .**
4- **أهداف البحث موجزة.**
5- **توضيح أسباب اختيار الباحث لمشكلة البحث .**
6- **خلفية تاريخية عن الموضوع.**
7- **توضيح أهم المشاكل والعراقيل النظرية والعملية التي قد تعترض عملية إعداد البحث العلمي.**
8- **حصر وتوضيح منهج الدراسة.**
9- **عرض خطة وتقسيم الموضوع.**

ثالثا: المتن الرئيسي لموضوع البحث

المتن الرئيسي لموضوع البحث العلمي هو الجزء الأكبر في البحث العلمي، ويراعي فيه الباحث حسن التبويب، فيقسم البحث إلى أبواب رئيسية والأبواب إلى فصول، والفصول إلى مباحث، والمباحث إلى مطالب ويراعي أن تكون العناوين مطابقة للمحتوى ومركزة ومختصرة وواضحة الدلالة ومحددة ومباشرة.

ويشمل كذلك متن البحث كافة عمليات المناقشة والتحليل والتركيب العلمي لجوانب وحقائق ومعلومات الموضوع محل الدراسة والبحث العلمي[3].

---

1 **عبد الله الكمالي، مرجع سابق، ص56.**
2 **محمد شفيق، مرجع سابق، ص40.**
3 **د/عمار عوابدي، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الرابعة، سنة 2002، ص122.**

رابعا :خاتمة البحث

خاتمة البحث تحوي عادة ثلاثة أمور مهمة،هي:

الأول: الخلاصة :وهي عرض موجز ومركز وشامل عن كل ما جاء في البحث، فلا توسيع في الأمر ولا شرح أو تحليل جديدين، ولا شك أن البحث المتوسط أو كبير الحجم يحتاج إلى هذه الخلاصة، وذلك كي يجمع الباحث شتات البحث في اقل عدد ممكن من العبارات أو الجمل التي تلخص الموضوع أو المشكلة، وكيفية تحليلها وصولا إلى حلها[1].

الثاني: نتائج البحث :وان كان قد أورد في كل فصل ما يخصه،ولكن يقوم هنا بعرضها موجزة. وتعد النتائج ما وصل إليه الباحث فعلا بعد إجراء الدراسة، وهذه النتائج يمكن أن تقدم في شكل سرد لحقائق وصفية.

الثالث: التوصيات أو الاقتراحات: وان كان للباحث توصيات أوردها أيضا في خاتمة البحث[2] وإن كان هناك من يرى خلاف هذا الرأي ويرى أن الخاتمة الجيدة هي التي لا يوجد فيها آراء واقتراحات واجتهادات وتوصيات شخصية للباحث نفسه وذلك حتى تكون الخاتمة مرآة صادقة لما تم القيام به في البحث[3].

والتوصيات هي مجموعة الحلول التي توصل إليها الباحث، وإذا كان الحل قد ورد في متن البحث فمن الضروري أن يكرر ذكره في هذه الخاتمة ومن الأهمية أن يتجنب الباحث عند ادرج توصياته عبارات(يجب، يستوجب، يلزم،يتعين، ينبغي،..)، لأن توصياته مجرد رأي فهي غير ملزمة، ومن ثم يستخدم الباحث عبارة (من الضروري أن...)

خامسا:الملحق أو الملاحق

قد يستعين الباحث خلال بحثه بوثائق قانونية أو تاريخية رسمية أو جداول أو صور حية ويصعب إدخالها ضمن البحث فيلجأ إلى تخصيص باب يرتب فيه الملاحق ويرقمها ويشير أثناء البحث إلى رقم الملحق المرتبط بالفكرة[4].

سادسا : المصادر والمراجع

لا يبدأ العلم من فراغ، فما نصل إليه من حقائق ونتائج وأفكار إنما هي حصيلة جهد كبير لباحثين قبلنا وتحتم مبادئ الأمانة العلمية أن ننسب لكل صاحب فضل فضله[5]، ويتم ذلك أولا عن طريق تخصيص بابا للمراجع يضمنه الباحث أسماء المراجع التي استعان بها في بحثه وثانيا عن طريق عملية التهميش.

وللباحث الخيار في طريقة التهميش فله أن يعتمد أحد الطرق التالية[6] مع ملاحظة أن طريقة التهميش تختلف من جامعة لأخرى، فعليه أن يتبع النظام المتبع في جامعته:

1. **الإشارة إلى المراجع الواردة في كل صفحة على حدة بأرقام مستقلة تبدأ من (1) وتوضع اسفل كل صفحة في هامشها، على أن يبدأ في الصفحة التالية الإشارة للمراجع الخاصة بها برقم(1) ثم(2) وهكذا.**
2. **إعطاء رقم مسلسل متصل لكل مرجع على حدة ويستمر الترقيم التصاعدي في شكل مستمر لكل فصل على حدة كذلك يبدأ أيضا من (1) ويستمر حتى نهاية الفصل.**
3. **إعطاء رقم مسلسل متصل لمراجع البحث كله يبدأ من (1) ويستمر حتى نهاية الرسالة أو البحث .**

والبيانات التي تسجل عن المرجع هي:

- **1- اسم المؤلف ولقبه**
- **2- عنوان الكتاب أو المجلة**
- **3- اسم بلد النشر**
- **4- اسم دار النشر**

---

1 د/عبد القادر الشيلخي، فن كتابة التقارير،مكتبة دار الثقافة، الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2004، ص102.
2 عبد الله الكمالي، مرجع سابق، ص74.
3 د/عمار عوابدي، مرجع سابق، ص123.
4 عبد الله الكمالي، مرجع سابق، ص75.
5 محمد شفيق، مرجع سابق، ص236.
6 ا. د/محمد شفيق، مرجع سابق، ص239.

5- رقم الطبعة المعتمد عليها
6- سنة النشر
7- رقم الصفحة

وفي حالة تكرار اسم المرجع مرتين متتاليتين دون أن يفصل بينهما فاصل تكتب بيانات المرجع في المرة الأولى بالتفصيل وفي المرة الثانية فقط (المرجع السابق، ص).

أما إذا فصل بينهما مرجع آخر أو عدة مراجع ولا يكون لنفس المؤلف أكثر من مرجع مذكور في البحث فانه يكتب :(اسم المؤلف، مرجع سابق، ص).

وان كان لنفس المؤلف أكثر من مرجع سبق ذكره ثم تكرر،فانه يذكر اسم المؤلف + اسم المرجع + (مرجع سابق)، ص.

سابعا :الفهرس

وهو من عناصر البحث التي يختلف الكتاب في موضعها، فمنهم من يرى أن يكون أول البحث ومنهم من يرى أن يكون في آخر البحث.

ويضم فهرس البحث العناوين الرئيسية والفرعية وفقا لتقسيمات خطة البحث وأرقام الصفحات التي تحتويها، كما يوضح المثال التالي :

عنوان الموضوع: الصفحة:

المقدمة.....
الباب الأول:العنوان.....
الفصل الأول: العنوان.....
المبحث الأول: العنوان.....
المطلب الأول : العنوان.....
الباب الثاني:العنوان.....
الفصل الأول: العنوان.....
المبحث الأول: العنوان.....
المطلب الأول : العنوان.....
وهكذا إلى غاية.....
الخاتمة.....
الملاحق .....
المراجع.....
الفهرس.....

المرحلة الثالثة :مرحلة كتابة البحث العلمي

بعد مراحل اختيار الموضوع، جمع الوثائق والمصادر والمراجع، القراءة وتخزين المعلومات تأتي المرحلة الأخيرة وهي مرحلة كتابة البحث في صورة نهائية . وفيها يتضح فكره الذي يحمله كما يتضح فيها أسلوبه الأدبي وأهم من ذلك أن هدف البحث ونتائجه المرجوة تظهر من خلال ما يصوغه الباحث ويكتبه.

وعليه فكتابة البحث هي تنفيذ ما قرأه الباحث وما كتبه من أفكار أو ما اقتبسه من نص أو فكرة وهي بالتالي ليست عملية استنساخ لما موجود في الكتب وإنما هي تسجيل لملاحظات والمعلومات التي وصل إليها الباحث فضلا عن نقدها وتقويمها[1].

ولاشك أن البحوث المهمة تبدأ بكتابة المسودة، وذلك لإتاحة المجال لتنقيح البحث أو تصويبه أو إثرائه كي يأخذ بعدئذ الصيغة النهائية .

ولذا يجب أن يلتزم الباحث عند صياغته البحث الضوابط التالية[2]:

1- أن يعتمد بشكل كبير على أسلوبه الخاص في صياغة أفكاره.
2- حسن انتقاء الكلمات وحسن ترتيب العبارات، فلا يلجأ إلى الكلمات الغامضة. ولا بأس من أن يعرض الباحثون كتاباتهم على متخصصين وعلماء في اللغة، ليصححوا

---

1 ا. د/وجيه محجوب، أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج، الأردن، الطبعة الثانية، سنة 2005، ص135.
2 عبد الله الكمالي،مرجع سابق،ص69 .

الأخطاء اللغوية، ويراجعوا بناء الجمل، واستخدام الألفاظ،وتركيب العبارات، وليتحققوا من سلامة الأسلوب وجماله[1]. أما الأخطاء المطبعية فعلى الباحث أن يصححها بنفسه،حيث أنها مسئوليته الشخصية.

3- الدقة والأمانة في نسبة الأفكار إلى أصحابها بالإشارة إليها بعلامة، ثم بيان المرجع أسفل الصفحة، بحيث يمكن التعرف على المصدر والتوصل إليه .
4- الاهتمام بالهامش ترتيبا ودقة.

وهناك من الكتاب من يضيف شروط أخرى عند كتابة وتوثيق البحث وهي[2]:

1- تنظيم البحث بحيث يتتبع الباحث الخطة التي وضعها.
2- أن يضع في نهاية الباب أو الفصل خلاصة للمعلومات التي وردت فيه.
3- عدم استخدام الكلمات والعبارات الأجنبية إلا عند الضرورة كالاصطلاحات.
4- عدم الإكثار من النقل والاقتباس حيث تحط كثرته من القيمة العلمية للبحث.
5- الشكل العام للصفحات من حيث المسافات من أعلى واسفل، ويمين ويسار الصفحة.

خلاصة:

إن سمة البحث العلمي المعاصر تفرض على الباحث أن يكون ملما بنوعية الدراسات العلمية والمجالات التي تحكمها، و أن يكون قادرا على تحديد موضوع دراسته أو مشكلته البحثية، ثم يلي ذلك قدرته على تحديد سبله البحثية التي تعينه على دراستها وتتوافق مع مجالها ونوعها . وان تكون لديه القدرة بعد ذلك على وضع خطة أو تصميم للبحث والذي يشمل على مرحلتي الإعداد والتنفيذ حتى يصل إلى نتائجه وتوصياته ويكتب تقريره النهائي بصياغة علمية سليمة وهي أمور لن تتاح له إلا من خلال مراجعة ودراسة مختلف ما كتب في موضوع أصول البحث العلمي، حتى يتسنى له فهم مختلف المبادئ الرئيسية للمنهج العلمي وتطبيقاتها على مشكلة الدراسة المحددة.

---

1 د/حسين عبد الحميد رشوان،أصول البحث العلمي، مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية، سنة 2003،ص238.
2 د/ احمد حلمي جمعة،د/حسني احمد الخولي، أساسيات البحث العلمي، دار صفاء، عمان،الطبعة الأولى،سنة 1999،ص 104.

قائمة المراجع

1- د/احمد حلمي جمعة، د/حسني احمد الخولي، أساسيات البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، سنة1999.
2- د/ احمد حلمي جمعة،د/حسني احمد الخولي، أساسيات البحث العلمي، دار صفاء، عمان، الطبعة الأولى، سنة 1999.
3- جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي، مفاهيمه -أدواته- طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2000.
4- د/حسين عبد الحميد رشوان، أصول البحث العلمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، سنة 2003.
5- ا. د/كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الدار العلمية الدولية، عمان الطبعة الأولى، سنة 2002.
6- ا. د/محمد شفيق، أساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، القاهرة علي مراح، منهجية التفكير القانوني(نظريا وعمليا)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، سنة 2004.
7- عبد الله الكمالي،كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة. خطوة، دار ابن حزم، لبنان، الطبعة الأولى، سنة2001.
8- د/عمار عوابدي، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، الطبعة الرابعة، سنة2002.
9- د/عبد القادر الشيلخي، فن كتابة التقارير، مكتبة دار الثقافة، الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2004.
10- ا. د/رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية، دار الفكر المعاصر، دمشق، الطبعة الأولى، سنة 2000.
11- ا. د/رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية، دار الفكر المعاصر، دمشق، الطبعة الأولى، سنة 2000.
12- ا. د/وجيه محجوب، أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج، الأردن، الطبعة الثانية، سنة 2005.